

لسان العرب

(صهب) الصُّهْبَةُ الشُّقْرَةُ في شعر الرأس وهي الصُّهْبَةُ هُوبَةُ الْأَزْهَرِي الصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ لَوْنٌ حُمْرَةٌ في شعر الرأس واللحية إِذَا كَانَ فِي الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ وَفِي الْبَاطِنِ أَسْوَدَادٌ وَكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ بَعِيرٌ أَمْهَبُ وَمُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صَهْبَاءٌ وَمُهَابِيَّةٌ قَالَ طَرَفَةُ .

مُهَابِيَّةٌ الْعُثْنُونُ مَوْجَدَةٌ الْقَرَا ... بِعَيْدَةٍ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَّارَةٌ الْيَدِ .

[ص 532] الْأَصْمَعِيُّ الْأَمْهَبُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَمْبَحِ وَالصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ أَنْ يَعْزِلُوا الشَّعْرَ حُمْرَةً وَأَمْزُولُهُ سُودٌ فَإِذَا دُهِنَ خِيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدٌ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ الشَّعْرُ كُلُّهُ صَهْبٌ صَهْبَاءٌ وَاصْهَبٌ وَاصْهَابٌ وَهُوَ أَمْهَبُ وَقِيلَ الْأَمْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمْهَبٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ هُوَ الَّذِي يَعْزِلُ لَوْنَهُ صُهْبَةً وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ قَالَه الْخَطَّابِيُّ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَةٌ بِالشَّعْرِ وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْزِلُهَا سَوَادٌ وَالْأَمْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَقُولُ قُرَيْشٌ (1) .

(1) قَوْلُهُ « قُرَيْشُ الْإِبِلِ إِيخ » بِإِضَافَةِ قُرَيْشٍ لِلْإِبِلِ كَمَا ضَبَطَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَلَا يَخْفَى وَجْهُهُ الْإِبِلُ صُهْبِيٌّ وَأُودُمُهَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ خَيْرُ الْإِبِلِ صُهْبِيٌّ وَحُمْرُهَا فَجَعَلُوهَا خَيْرَ الْإِبِلِ كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ وَقِيلَ الْأَمْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الْوَبَرِ وَتَبْيَضَّ أَجْوَافُهُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَلَيْسَتْ أَجْوَافُهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَيَاضِ وَأَقْرَابُهُ وَدُفُوفُهُ فِيهَا تَوْضِيحٌ أَيْ بَيَاضٌ قَالَ وَالْأَمْهَبُ أَقْلٌ بَيَاضٌ مِنَ الْآدَمِ فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ وَفِي أَسْفَلِهِ بَيَاضٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَمْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ الْأَصْمَعِيُّ الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَمْهَبُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ حُنَيْفُ الْحَنَاتِيمِ وَكَانَ آبِلَ النَّاسِ الرَّمَّكَاءُ بُهْيَا وَالْحَمَرَاءُ صُبْرَى وَالْخَوَّارَةُ غُزْرَى وَالصُّهْبَاءُ سُورَعَى قَالَ وَالصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ الْبُهْيَا تَأْنِيثَ الْبَهْيَةِ وَهِيَ الرَّائِعَةُ وَجَمَلُ مُهَابِيٍّ أَيْ أَمْهَبُ اللَّوْنِ وَيُقَالُ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مُهَابٍ اسْمُ فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعِ التَّهْذِيبِ وَالْإِبِلُ مُهَابِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ مُهَابُ قَالَ وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهْبَاءُ فَهِيَ مِنْ أَوْلَادِ مُهَابٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

صُهَا بِيَّةٌ غُلُوبُ الرَّقَابِ كَأَنَّ مَا ... يُنَاطُ بِأَلْحِيهَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ .
قيل نُسبت إلى فَحْلٍ في شَقِّ اليمين وفي الحديث كان يَرُمِي الجِمَارَ على ناقةٍ له
صَهَا بَاءَ ويقال للأعداء صَهَا بٌ السَّيَالِ وسُود الأَكْبَادِ وإن لم يكونوا صَهَا بَ السَّيَالِ
فكذلك يقال لهم قال .

جاؤوا يَجْرُونَ الحَدِيدَ جَرًّا ... صَهَا بَ السَّيَالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّ .
وإنما يريد أنَّ عداوتهم لنا كعداوة الروم والروم صَهَا بٌ السَّيَالِ والشعور وإلا
فهم عَرَبٌ وَأَلوانهم الأُدُمَةُ والسُّمْرَةُ والسَّوَادُ وقال ابنُ قَيَّسٍ
الرُّقَيَّاتِ .

فَطَلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَنَ رَأْسِي ... وَاغْتَنَاقِي فِي الْقَوْمِ صَهَا بَ السَّيَالِ .
ويقال أَصْلُهُ لِلرُّومِ لِأَنَّ الصُّهُوبَةَ فِيهِمْ وَهُمْ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ الْأَزْهَرِي وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ
صُهَا بِيَّةٌ وَأَنشَدَ صُهَا بِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا وَالصُّهَا بَاءُ الْخَمْرُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ
لِلوْنِهَا قِيلَ هِيَ الَّتِي عَصَرَتْ مِنْ عَنَبٍ أَبْيَضَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي [ص 532] تَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ
وَذَلِكَ إِذَا صَرَبَتْ إِلَى الْبَيَاضِ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الصُّهَا بَاءُ اسْمُهَا كَالْعَلَامِ وَقَدْ
جَاءَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مٍ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ صَفَةٌ قَالَ الْأَعَشَى .

وَصَهَا بَاءَ طَافَ يَهُودِيهَا ... وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ .
ويقال لِلطَّلِيمِ أَصَهَا بٌ الْبِلَادِ أَيْ جِلْدُهُ وَالْمَوْتُ الصُّهَا بِيُّ الشَّدِيدِ كَالْمَوْتِ
الْأَحْمَرِ قَالَ الْجَعْدَرِيُّ .

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَا بِيِّ بَعْدَمَا ... تَجَرَّرَدَ عُرْيَانٌ مِنَ الشَّرِّ أَحَدَبُ .

وَأَصَهَا بَ الرَّجُلُ وَلَدَ لَهُ أَوْلَادٌ صَهَا بٌ وَالصُّهَا بِيُّ كَالْأَصَهَا بَ وَقَوْلُ هِمِّيَّانَ
يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصُّهَا بِيَّ جَاءَ أَرَادَ الصُّهَا بِيُّ فَخَفَّ وَأَبْدَلَ وَقَوْلُ الْعَجَاجِ
بِرَّشَعَشَعَانِي صَهَا بِيٌّ هَدَلَ إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمَشْفَرَّ وَحَدَهُ وَصَفَهُ بِمَا تُوصَفُ بِهِ
الْجَمْلَةُ وَصَهَا بَى اسْمُ فَرَسٍ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبَ وَإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِهِ .

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهَا بِيٍّ وَهِيَ مُلَاهِبَةٌ ... إِلَهَابُهَا كَضَرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْحِ .
قال ولا أدري أَشْتَقَّه مِنَ الصُّهَا بَ الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ أَمْ ارْتَجَلَهُ عِلْمًا
وَالصُّهَا بِيُّ الْوَافِرِ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ وَنَعَمٌ صُهَا بِيٌّ لَمْ تَوْخِذْ صَدَقْتُهُ بَلْ هُوَ
بِرَّوْفَرِهِ وَالصُّهَا بِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ وَرَجُلٌ صَيِّهَبٌ طَوِيلٌ التَّهْذِيبِ
جَمَلٌ صَيِّهَبٌ وَنَاقَةٌ صَيِّهَبَةٌ إِذَا كَانَا شَدِيدَيْنِ شُبَّهَا بِالصُّيِّهَبِ الْحِجَارَةِ قَالَ
هِمِّيَّانُ .

حَتَّى إِذَا طَلَمَاؤُهَا تَكَشَّفَتْ ... عَنِّي وَعَنْ صَيِّهَبَةٍ قَدْ شَدَّتْ .

أَي عَنْ نَاقَةٍ صُلَابَةٍ قَدْ تَحَنَّنَتْ وَصَخْرَةً صَيِّهَبٌ صُلَابَةٌ وَالصَّيِّهَبُ الْحَجَارَةُ
قَالَ شَمْرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ قَالَ الْقُطَامِيُّ .
حَدَا فِي صَحَارَى ذِي حِمَاسٍ وَعَرْعَرٍ ... لِقَاحًا يُغَشِّيهَا رُؤُوسَ الصَّيَّاهِبِ (1)
).

(1) « ذِي حِمَاسٍ وَعَرْعَرٍ » مَوْضِعَانِ كَمَا فِي يَاقُوتَ وَالْبَيْتِ فِي التَّكْمِلَةِ أَيْضًا) .

قَالَ شَمْرٌ وَيُقَالُ الصَّيِّهَبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ قَالَ كَثِيرٌ .
عَلَى لَاحِبٍ يَعْزِلُ الصَّيَّاهِبَ مَهْدِيَعٍ وَيَوْمٌ صَيِّهَبٌ وَصَيِّهَدٌ شَدِيدُ الْحَرِّ
وَالصَّيِّهَبُ شِدَّةُ الْحَرِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَّثَهُ وَلَمْ يَحْكَمْهُ غَيْرُهُ إِلَّا وَصَفًا
وَصُهَاِبٌ مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ أُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ .
وَأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ ... بِصُهَاِبٍ هَامِدَةٍ كَأَمْسِ الدَّابِرِ .
وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْأَمْهَبِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَجَمَعَهُ عَلَى
الْأَمْهَبِيَّاتِ .

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَأْجٍ فَأَزْمَعْنَّ وَرَدَّه ... أَوِ الْأَمْهَبِيَّاتِ الْعُيُونُ
السَّوَائِحُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْبَاءِ وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ [ص 534]
وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ رَجُلٌ وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ زَفَرٍ مَعَهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ
وَقَتَلُوا بَعْضَ الذَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَقَالَ لَهُمْ صُهَيْبُ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ إِنْ كُنْتُ
عَلَيْكُمْ لَمْ أَضُرَّكُمْ وَإِنْ كُنْتُ مَعَكُمْ لَمْ أَنْفَعَكُمْ فَخَلَّسُونِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ وَخُذُوا مَالِي
فَقَبِلُوا مِنْهُ وَأَتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَبِّحَ
الْبَيْعِ يَا صُهَيْبُ فَقَالَ لَهُ وَأَنْتَ رَبِّحَ بَيْعُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ
مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فِي حَاشِيَةٍ وَالْمُصْهَبُ صَفِيفُ الشَّوَاءِ
وَالْوَحْشُ الْمُخْتَلِطُ